كساء خيبري جاء لهم تحته وقال هؤلاء اهل بيتي
اللهم اذهب الرجس عنهم وطهرهم تطهيرا فقالت
ام سلمة وانا ولست من اهل بيتك يا رسول الله فقال
لها انت الى خير وهذا الحديث اخرجه الترمذي وقال
فيه حديث حسن وفي تنبيه من تعظيمهم
ومحبتهم وتوقيرهم واكرامهم في ذرياتهم والعلماء منهم
الى يوم القيامة ولله در القائل

يا اهل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن انزله
كفاكم من عظيم الفخر انكم * من لم يصل عليكم لا صلاة له

وقال آخر

آل النبي هم النور الذي كشفت * به عماية ماضينا وباقينا
وانتم عصمة في دنيانا ولهم * حق علينا وحق واجب فينا

واختلف اهل العلم في آل النبي صلى الله عليه وسلم من هم
فقيل آله اتباعه وقيل امته وقيل اهل بيته وقيل عترته
ونحو قيل مالك بن انس رضي الله عنه عن عترة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقيل هم اهله الادنون وعشيرته
الاقربون وقال الجوهري عترة الانسان نسله ورهطه
الادنون ومنه جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اني تارك فيكم ثقلين كتاب الله وعترتي وفي رواية
موضع عترتي واهل بيتي وكان ذلك تفسيرا الى العترة
ومن طريق زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انشدكم الله واهل بيتي ثلاثا قلنا لزيد من اهل بيته
قال آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس وقال
عليه السلام اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب
الله وعترتي واهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما

وقال

وقال عليه السلام معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز
على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب قال بعض اهل العلم
معرفتهم هي معرفة مكانهم من النبي صلى الله عليه وسلم
واذا عرفهم بذلك عرف وجوب حقهم وحرمتهم بسببه وجاء
في الحديث ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن كيفية
الصلاة عليه فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وفي رواية
على محمد وعلى ازواجه وذريته وكانه جعل الآل في هذا الحديث
وقيل آله نفسه صلى الله عليه وسلم لانه كان يقول الحسن اللهم
اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد يريد نفسه لانه لا يخل بالفرض
ويأتي بالنفل لان الفرض الذي امر الله به هو الصلاة على
محمد نفسه قال الامام ابو الفضل عياض وهذا مثل قوله عليه
السلام في ابي موسى الاشعري لقد اوتي مزمارا من مزامير
آل داود يريد من مزامير داود والمزمار هو الصوت الحسن
وقال صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت
الحسن زينوا القرآن باصواتكم وقيل ان داود عليه
السلام كان يستمع لقراءته الجن والانس والطير والوحش والبهائم
اذا قرأ الزبور وكان يحمل من مجلسه اربعمائة جنازة ممن
مات من سماع قراءته قال محمد بن داود كنت بالبادية فوافيت
حيا من احياء العرب فاضافني رجل منهم فرأيت عنده عبدا
مكبولا ورأيت جمالا كثيرة بفناء البيت ميتة فقال لي الغلام
انت الليلة ضيف عند مولاي فاشفع لي عنده فانه لا يردك فقلت
لصاحب البيت لا آكل طعاما حتى تحل هذا الغلام
فقال لي مولاه كنت اعيش على هذه الجمال الميتة فحدا بها
العبد فقطعت الاودية حتى قطعت في يومها مسيرة ثلاثة
فلما حط عنها ماتت ولكن سؤالك احق تفاديه فحل فكلنه اربد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1